ألبوم صور

الإخوان المسلمون

عبر ثلاثة أرباع قرن

THE MUSLIM BROTHERS

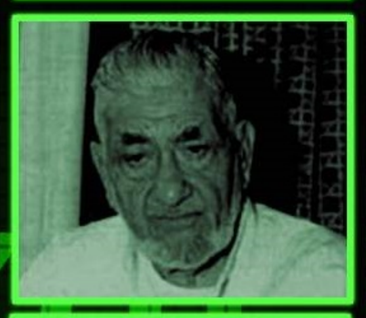

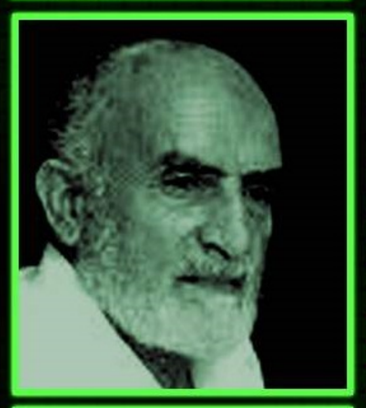

إعداد

م .محمد الهامي

أليوم مصور

الإخوان المسلمون

عبر ثلاثة أرباع قرن

MUSLIM BROTHE

منحت جماعة
الإخوان المسلمين
للجغرافيا والتاريخ
والثقافة والسياسة
زخما لايتوقف
ودار حولها جدل
منذ نشأتها إلى
الآن يبدو وكأنه
بلا نهاية ،ومابين
معارض لها
لتطرفها ومعارض
لها لتسيبها
تقف الجماعة
وتواصل طريقها

وهذه محاولة
لتعريف مختصر
بتاريخ هذه الجماعة

أعلن مصطفى كمال أتاتورك إلغاء الخلافة الإسلامية فى 3مارس 1924م الموافق 27رجب عام 1423هـ .

وبهذا سقط الرابط الأخير الذى كان يربط بين الدول الإسلامية التى كان أغلبها تحت الاحتلال فى هذا الوقت ، وقد استطاع هذا الاستعمار أن يغير من مفاهيم وسلوكيات الشعوب العربية حتى إن بلدا كمصر – على سبيل المثال – كان يباح فيها الزنى ، وكان الخمر من المشروبات الطبيعية فى بيوت النخبة ، وكذلك انتشر الاختلاط والرقص الأجنبى ، وحتى على المستوى الفكرى أصبح من الطبيعى أن تخرج الكتب التى تقدح فى الإسلام نفسه ، ولم يكن طالب يجرؤ على أن يصلى فى الجامعة ، وانشغلت المؤسسات الدينية فى هذا الوقت مثل الأزهر والجمعية الشرعية وجمعية أنصار السنة بالاختلافات بين المذاهب وكانت المعارك تشتعل من أجل الأمور الفقهية البسيطة ، وكان الأزهر يقام فيه 4جماعات : لكل مذهب جماعة ، ووصل الأمر حد هل يجوز الزواج بين اصحاب المذاهب المختلفة ؟

ولد البنا فى عام 1906لأبوين استقرا فى المحمودية فى البحيرة ، وينتسبان إلى قرية شنشور مركز فوة ، كان أبوه عالما شرعيا ويعمل بإصلاح الساعات وسمى " الساعاتى " ومن أعماله العلمية ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل .

كمال أتاتورك

والدة البنا

والد البنا

البنا فى شبابه

البنا فى مقتبل العمر

أسس (حسن البنا) جماعة الإخوان المسلمين لدى عمله بالإسماعيلية مدرسا بعد تخرجه من كلية دار العلوم وبدأ نشاط الجماعة فى الإسماعيلية من خلال الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتأسيس مدارس وجمعيات تهتم بتربية الأطفال الصغار ، وكذلك من خلال الدروس المسجدية لتعليم الكبار ،كما انشأ دارا للإخوان المسلمين باعتبارها جمعية خيرية ، واستمر فى النشاط الدعوى بالإسماعيلية وتزوج منها من عائلة الصولى ، وكان مجتمع الإسماعيلية طبقيا بشدة ينقسم بين الموظفين الأجانب وبين المصريين الفقراء الذين يعملون فى شركة قناة السويس ، واستطاع البنا إحداث تغييرات بارزة بالإسماعيلية من خلال التأثير فى المصريين الذين بداوا يرفضون المعاملة الذليلة كما قام بمشروع أنهى به انتشار الدعارة ثم انتقل إلى القاهرة حيث المجتمع المصرى ، وحيث طلاب الجامعة ، واتخذ مقره بحارة الروم بالغورية ثم انتقل إلى ميدان العتبة الخضراء ، وهى الفترة التى تم فيها تاسيس جوالة الإخوان المسلمين ، وتاسيس لجنة الطلبة وبدأت الدعوة تخطو وتنتشر رويدا رويدا بين طبقات المجتمع المصرى من خلال طلاب الجامعة الذين بدأوا بدورهم فى نشر الدعوة بالأقاليم .

البنا يستعرض جوالة الإخوان

البنا بزى الجوالة

البنا يخطب فى المركز العام

صورة قديمة للإخوان الأوائل بالإسماعيلية

نستطيع القول إن دخول الإخوان الساحة السياسية كان عام 1938وكانت البداية مظاهرة ضخمة خرج بها طلاب الإخوان من الجامعة ونادت بتحكيم الشريعة الإسلامية ، وهى المظاهرة التى أقلقت الأحزاب التى لم تكن تستطع إخراج مظاهرة بهذا الحجم ، وفى هذه الفترة تصاعد حجم وجود الإخوان على الساحة بعالياتهم لدعم القضية الفلسطينية ولبروز الخلافات ثم الهدوء مع حزب الوفد ، واستعانة كثير من رؤساء الوزارات بهم مثل إسماعيل صدقى باشا .. وملخص القول أن الإخوان فى هذه الفترة تحولوا إلى القوة الشعبية الأولى أو الثانية مع حزب الوفد ، وحاول البنا دخول البرلمان وترشح مرتين وتنازل عن الترشح فى المرة الأولى لرغبة النحاس باشا ، وتدخل الإنجليز فى المرة الثانية ضد نجاحه .

وبدأت الإصدارات الصحفية للإخوان تنتشر مثل مجلات الشهاب والنذير ، ثم صحيفة الإخوان المسلمين التى لم تقو على الاستمرار لضغوط شركات الإعلان والتوزيع عليها ، وكان المركز العام للإخوان أحد أشهر الأماكن بمصر ووفد عليه بالفعل شخصيات عربية بارزة فى مناسبات مختلفة ، وفى هذه المرحلة كان طلاب الإخوان يمثلون القيادات الطلابية مثل مصطفى مؤمن وحسن دوح وغيرهما .

البنا فى إحدى الندوات

البنا أثناء مؤتمر بالأزهر

ثمن الحياة

من حديث لحضرة الاستاذ الجليل

المرشد العام للاخوان المسلمين

من محطة الاذاعة اللاسلكية بالقاهرة

يجب أن يكون ثمن الحياة هو حب الموت ، ولا ثمن

هذا . ولهذا كان فيما أوصى به أبو بكر رضى الله عنه خالد

بعض غزواته : « ياخالد ، احرص على الموت توهب لك

الحياة »

نص حديث البنا للإذاعة

البنا يتحدث للإذاعة المصرية

البنا وبجواره مصطفى السباعى

البنا فى مظاهرة بالأزهر

البنا فى سوريا

البنا مع وفد سودانى

البنا والجموع الحاشدة

جاهد الإخوان المسلمين فى مصر ضد الاحتلال الإنجليزى ، وقدموا شهداء من ابنائهم فى هذه المعارك ، ومن هؤلاء الشهداء فى معارك القناة التى جرت فى الفترة ما بين 1951إلى 1954عمر شاهين وأحمد المنيسى وعادل غانم ، وكان يقود الجهاد ضد الإنجليز الشيخ محمد فرغلى الذى رصد الإنجليز مكافأة لمن يأتى برأسه حيا أو ميتا ، وبلغ قلق الإنجليز من مجاهدى الإخوان أن يصرح رئيس الوزراء تشرشل بأن (عنصرا جديدا قد دخل فى المعركة) .

أما قضية فلسطين فقد كان الإخوان أول من نبهوا لها الشعب والحكومة عن طريق الخطب والمجلات الإخوانية وجمع التبرعات وتوزيع المنشورات ولقيام بمظاهرات ، ودعا الإخوان لعقد مؤتمر لبرلمانى العالم العربى ثم مؤتمرا موسعا ، وتم التحقيق مع البنا لتوزيع الإخوان كتاب (النار والدمار فى فلسطين) الذى يفضح ممارسات الإنجليز .واشترك متطوعوا الإخوان فى حرب فلسطين ، وأشرف الإخوان على تنظيم المعسكرات التدريبية بالجامعات المصرية مثل جامعتى القاهرة وعين شمس (فاروق وإبراهيم باشا وقتها) ، وخاض متطوعوا الإخوان معارك ضارية ضد اليهود وانتصروا فيها وشهد لهم بذلك اللواء فؤاد صادق قائد حملة فلسطين واللواء أحمد المواوى أول قائد لحملة فلسطين ، ومن أهم المعارك التى خاضوها معركة التبة 86. وكان يشرف على قوات المتطوعين ضباط النظام الخاص بالجيش مثل الصاغ محمود لبيب وعبد المنعم عبد الرؤوف ، وشهد الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر للنظام الخاص واشاد بجهاد الإخوان فى قضية السيارة الجيب

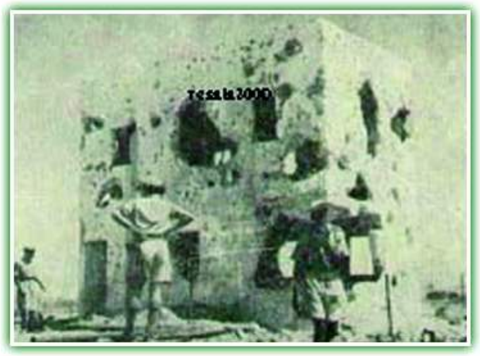
مستعمرة كفار ديروم محطمة

عبد المنعم عبد الرؤوف

استقبال المتطوعين

محمود لبيب

محمد فرغلى

عادل غانم

عمر شاهين

أحمد المنيسى

حل الجماعة واغتيال البنا

مع ازدياد قوة الجماعة ودخولها حرب فلسطين وتحقيق المتطوعين لنتائج باهرة فى هذه المعارك ، ازداد الخوف والقلق العالمى من الجماعة ، فكان أن اجتمع سفراء الدول الغربية فى فايد وأوصوا بحل الجماعة ، ثم لعبت المصادفة دورا فى كشف الكثير من أوراق ووثائق النظام الخاص فى **15/11/1948** فى قضية السيارة الجيب ، ثم حدثت مواجهات بين قوات البوليس وطلاب جامعة القاهرة قتل فيها حكمدار القاهرة سليم زكى فى أول ديسمبر ، ثم أصدر محمود فهمى النقراشى رئيس الوزراء قرارا بحل جماعة الإخوان ومصادرة أموالها وممتلكاتها واعتقال جميع أفرادها وسحب المتطوعين من معارك فلسطين واعتقالهم ، فكان أن نفذ النظام الخاص عملية اغتيال النقراشى على يد الطالب بكلية الطب حسن عبد المجيد ، وتفاقمت الأمور ، وتولى إبراهيم عبد الهادى رئاسة الوزراء وقد كان اليد اليمنى للنقراشى ، وصرح البنا برفضه الاغتيالات التى كانت اجتهادا من النظام الخاص ، وحاول السعى فى إعادة الجماعة بكل الوسائل لكنه فشل ، وتم اغتياله بعد خروجه من جمعية الشبان المسلمين ، لكن إصابته لم تكن قاتلة ، وبعد أن نقل إلى مستشفى القصر العينى ، جاء الأمر الملكى بتركه ينزف حتى الموت ، ومات بعد منتصف الليل من يوم **12/2/1948**. وغير معروف على وجه اليقين الجهة التى نفذت الاغتيال ، فبعض المصادر تقول : الملك وبعضها يقول الإنجليز وبعضها يقول : المخابرات الأمريكية .

وثيقة بخط البنا

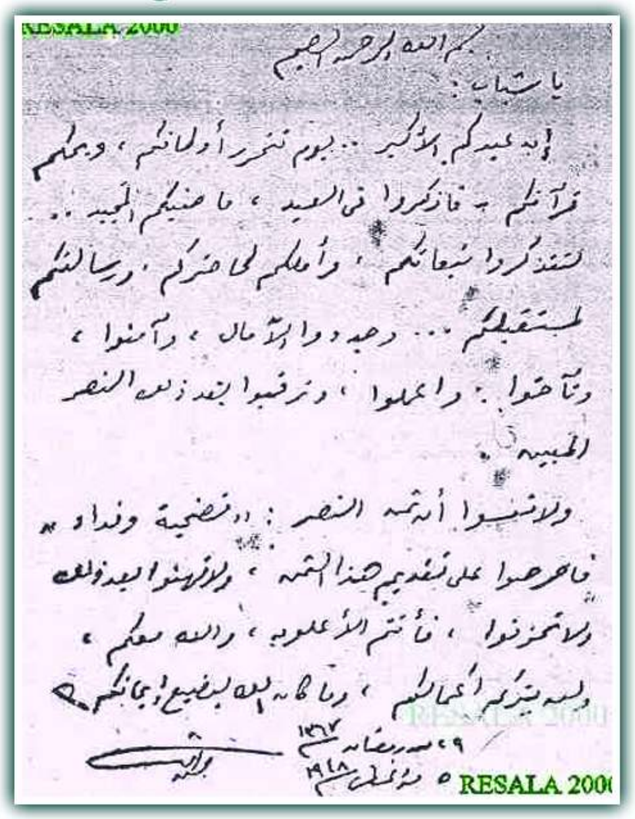

يصلى بالناس

حسن البنا

بالزى الأزهرى

ظلت الجماعة فترة عامين من بعد اغتيال البنا بدون مرشد عام ، وكانت تدار كما تقول بعض المصادر من بعض القادة فى منزل المستشار منير دلة ، ثم اجتمع بعض القادة وتشاوروا حول المرشد العام واستقروا – بعد خلافات – على المستشار حسن الهضيبى الذى اعتذر لظروفه الصحية لكنه قبل تحت الضغط والإلحاح .

لم يوافق اختيار المرشد الجديد قبولا لدى البعض ، كما أنه بدأ فى إعادة هيكلة النظام الخاص الذى كان قد انفرد ببعض القرارات ، مما أحدث قلقا مكتوما بين المرشد وقيادات من النظام الخاص لم يظهر أثره إلا فى نوفمبر 1953 حين تأزمت الأمور بمقتل " السيد فايز " عضو النظام الخاص ، ولم يعرف من قتله إلا أن أصابع الاتهام أشارت إلى قيادة النظام الخاص (عبد الرحمن السندى) ، وتداخلت الأمور بشدة خصوصا وأن عبد الناصر كان مستفيدا من الصراع الإخوانى الداخلى ، ومن المصادر مايشير إلى أن عبد الناصر هو الذى دبر لهذا القتل ونفذه السادات (انظر : وعرفت الإخوان ، د. محمود جامع صـ 150) .

فقام حسن الهضيبى بفصل عبد الرحمن السندى وآخرين ، وقام السندى ومعه أتباعه باحتلال المركز العام فى محاولة لإجبار الهضيبى على الاستقالة ، لكنهم فشلوا .. فصل فى هذه الأزمة (عبد الرحمن السندى – أحمد عادل كمال – محمود الصباغ – أحمد زكى حسن – الشيخ سيد سابق – الشيخ محمد الغزالى – صالح عشماوى – أحمد عبد العزيز جلال) .

عبد الرحمن السندى

سيد فايز وصالح عشماوى

الهضيبى فى اجتماع

الشيخ الغزالى

أحمد عادل كمال

الشيخ سيد سابق

كان عبد الناصر عضوا بجماعة الإخوان المسلمين وعضوا فى النظام الخاص ، وبايع على المصحف والمسدس على العمل فى سبيل الدعوة الإسلامية (وشهد بهذا خالد محيى الدين تفصيلا) ، وكان هو وزملاؤه من أعضاء الإخوان بالجيش يدربون المتطوعين على استخدام الأنواع المختلفة من الأسلحة ، ثم توقف نشاط النظام الخاص عام 1948، وبعد وفاة الصاغ محمود لبيب قائد تنظيم الإخوان بالجيش الذى سمى نفسه " الضباط الأحرار " لإبعاد الشكوك عن الجماعة، تسلم عبد الناصر قائمة بأسماء الضباط الإخوان وبدأ فى إضافة الضباط الذين لايلتزمون الأخلاق الإسلامية . فتنظيم الضباط الأحرار فى الأصل هو تنظيم الإخوان بالجيش .

وبعد انفراد عبد الناصر بالتنظيم لملابسات اغتيال البنا ووجود الجماعة بدون مرشد ، ظل الوضع هكذا حتى بداية التخطيط للثورة . وتأخرت الثورة يوما كاملا لأخذ موافقة المرشد الذى كان بالأسكندرية والذى أمر ضباط الإخوان عن طريق عبد المنعم عبد الرؤوف بمساندة هذا الانقلاب بكل وسيلة ، وكان أن قام عبد المنعم عبد الرؤوف بمحاصرة قصر رأس التين ، وأبو المكارم عبد الحى (إخوانى بالجيش) بمحاصرة قصر عابدين ، وكانت مهمة تنظيم الإخوان فى يوم الثورة حماية المنشآت الأجنبية والتصدى للقوات الإنجليزيةإن حاولت إفشال الانقلاب .

محمد فرغلى – ناصر – حامد ابو النصر

جنازة الصاغ محمود لبيب

محمود لبيب

عبد المنعم عبد الرؤوف

الهضيبى يؤم الإخوان ومجلس قيادة الثورة

كان عام 1954عام العلاقة المضطربة بين الإخوان والثورة ، ففى 12يناير أقام طلاب الإخوان بجامعة القاهرة احتفالا استضافوا فيه (نواب صفوى) الزعيم الإيرانى ورئيس حركة (فدائيان إسلام) فحاول طلاب (هيئة التحرير) إفساد الحفل فدخل الطرفان فى نزاع عنيف أحرقت فيه بعض السيارات وساد الهرج والمرج ، فاعتقل على إثر ذلك عدد من طلاب الإخوان ،واستمرت حركة الاعتقال قرابة الشهرين وأصدر مجلس قيادة الثورة قرارا يُدخل الإخوان فى الأحزاب التى يجرى عليها قانون الحل .

ثم كانت مظاهرات الإخوان فى فبراير والتى خرجت تطالب ببقاء محمد نجيب رئيسا للجمهورية ، وقتل فى هذه المظاهرات واحد من طلاب الإخوان وأصيب عدد آخر ، وتوجهت إلى قصر عابدين ، واضطر عبد الناصر بالفعل إلى إعادة محمد نجيب الذى وقف يخطب فى المتظاهرين معلنا استجابته لطلباتهم بإعادة الحياة النيابية ، ولم يستطع أحد فض المتظاهرين إلا القانونى الإخوانى عبد القادر عودة .

وفى 2مارس بدأت حركة اعتقالات فى صفوف التيارات (الإخوان – الاشتراكيين – الوفد – الشيوعيين) بتهمة أنهم كانوا يخططون لإحداث فتنة ، وكان من بين المقبوض عليهم حسن الهضيبى وعبد القادر عودة .

وفى يوم 25مارس تم الإفراج عن كل المعتقلين ، وصدرت قرارات مجلس الثورة بعودة الحياة النيابية والديمقراطية للبلاد ، و تبادل الإخوان ومجلس قيادة الثورة الزيارات .

لكن فى اليوم التالى 26مارس عمت مصر حالة من الإضراب العام ، وخرجت مظاهرات تندد بالديمقراطية وعودة الحياة النيابية وتطالب ببقاء الحكم العسكرى وبسقوط المثقفين ، وهى المظاهرات التى تجمع المصادر التاريخية على أنها مدبرة من عبد الناصر عن طريق الصاوى أحمد الصاوى رئيس عمال النقل ، وتجمد الوضع .

مجلس قيادة الثورة

محمد نجيب

الهضيبى مع الإخوان

عبد القادر عودة

الهضيبى ومحمد نجيب

عبد الناصر

الهضيبى

زاد توتر العلاقة بعد توقيع الاتفاقية بين مصر وبريطانيا فى 27يوليو انتقد الإخوان عدة بنود فيها واعترضوا عليها ، كما أعلن محمد نجيب أنه لاعلاقة له بذه الاتفاقية ، فبدات حملة صحفية واسعة ضد الإخوان فى كل الصحف بعد أن اصبحت كل الصحف حكومية ، وكان الإخوان يردون على هذه الحملة بمنشورات سرية توزع على نطاق واسع ، ثم مع اشتعال الوضع اختفى المرشد الهضيبى ، وحاول بعض الإخوان القيام بمبادرة صلح مثل محمود عبد الحليم المؤرخ الإخوانى ولكن المبادرة فشلت .

اتهم عبد الناصر الإخوان المسلمين بمحاولة اغتياله فى حادث المنشية 26أكتوبر 1954م ، وهى الحادثة التى يقول الإخوان إنها تمثيلية لضرب الجماعة وتنفى كل المصادر الإخوانية أن تكون تمت بأمر أو بعلم قيادة الجماعة ، كما تؤكد مصادر محايدة على أنها حادثة مدبرة أيضا ، لكن عددا من المحققين من الإخوان وغيرهم يرجحون أنها تخطيط فردى من هنداوى دوير تم اكتشافه بشكل ما من قبل عبد الناصر ، ثم استخدمه لضرب الإخوان جميعا .

كما اعترف حسن التهامى مستشار عبد الناصر ومدير المخابرات بأنها خطة خبير دعاية أمريكى لصناعة شعبية لعبد الناصر. وكانت هذه الحادثة بداية لضربة شديدة للإخوان ، فتم اعتقال الآلاف منهم ، ومحاكمتهم محاكمات عسكرية سُميت (محاكمة الشعب) وأعدم على ستة منهم بالإعدام هم : محمود عبد اللطيف ، وهنداوى دوير وإبراهيم الطيب ويوسف طلعت وعبد القادر عودة ومحمد فرغلى) ، وبالمؤبد على عدد كبير كان منهم (حسن الهضيبى) المرشد العام ، ثم عقدت محاكمات أخرى للإخوان فى أنحاء متعددة كانت أحكامها تصدر بالسجن .

وتروى المصادر التاريخية تعرض الإخوان فى السجون لحالات بشعة من التعذيب الوحشى مات على إثره عدد كبير من الإخوان ، ثم كان يتم تسجيلهم على أنهم هربوا من السجن .

حادث المنشية

عبد القادر عودة

محمد فرغلى

الهضيبى

عبد الناصر

يوسف طلعت

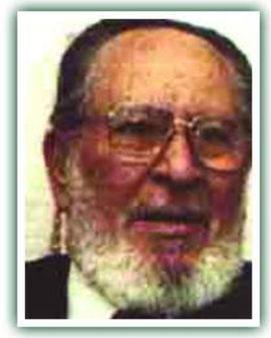

حسن التهامى

ظل الإخوان فى السجون المتفرقة فى أنحاء مصر كالسجن الحربى وسجن الواحات وغيرها ، واستمرت هذه المحنة حتى عام 1956حيث تم الإفراج عن عدد من الإخوان وبقى الآخرون فى السجون .

تفرق الإخوان فى مرحلة عبد الناصر فى البلدان المختلفة ومنهم من أسس للجماعة فى بلاد أخرى ، وانتشرت دعوة الإخوان على أيدى هؤلاء المتفرقين فى البلاد مثل الشيخ مناع القطان فى السعودية ، والشيخ محمود الصواف فى العراق .وشملت حركات الاعتقال كل من كان يساعد الأسر الإخوانية بأى مساعدات مالية ومنهم من لم يكونوا من الإخوان ، وأطلق على هؤلاء المعتقلين (تنظيم التمويل) ، وعوقبوا بأحكام قاسية .

بعد خروج الإخوان من السجون فى عام 1956ظلت الجماعة متفرقة ليس لها تنظيم يجمعها ، وإن كان بعض الإخوان يذكرون أنه كان يوجد تنظيم فى غاية السرية وكان يقوده المرشد حسن الهضيبى من داخل السجن .وفى هذه الفترة مابين 1954و 1965لا توجد أحداث مهمة معروفة فى التاريخ الإخوانى .

صفوت الروبى

حمزة البسيونى

صور لبعض مانشرته الصحف فى أحداث 1954

بدأت هذه المحنة فى يوم 30يوليو 1965بالقبض على (محمد قطب) ثم (سيد قطب) فى يوم 9أغسطس ، ثم أعلن عبد الناصر من موسكو أنه اكتشف مؤامرة لقلب نظام الحكم بقيادة سيد قطب وإسماعيل عبد الفتاح ومحمد يوسف هواش ، رغم أن قطب لم يفرج عنه إلا عام 1964وكذلك هواش والاثنين كانت حالتهم الصحية سيئة وتوالت الاعتقالات فى صفوف الإخوان أو من كانوا من الإخوان ، فاعتقل كل من اعتقل قبل ذلك ولوثبت أنه كان اعتقالا خاطئا فى حملة اعتقالات موسعة شملت الآلاف ، وحدث تطور نوعى إذ اعتقلت بعض النساء فى هذه المرة مثل (زينب الغزالى) وروت ماحدث لها فى كتابها (ايام من حياتى) ، ويذكر أنه تم فيها من التعذيب مالم يحدث قبله فى عام 1954، فى نفس الوقت الذى بدأت فيه حملة إعلامية وصحفية واسعة ضد الإخوان .

قدم المتهمون إلى المحاكمة التى كان يترأسها (فؤاد الدجوى) ، وكانت من ضمن الاتهامات التخطيط لنسف القناطر الخيرية واغتيال أم كلثوم ..وكان من بين المتهمين أربعة من الشباب العلماء المعيدون فى قسم الذرة وهم : (محمد عبد المعطى الجزار – أحمد عبد الحليم السروجى – صلاح محمد خليفة – محمد المأمون زكريا) وحوكم فى هذه المحاكمات الدكتور محمد بديع عضو مكتب الإرشاد فيما بعد وأحد أعظم مائة عالم مصرى طبقا لموسوعة عظماء العلماء العرب الصادرة عن هيئة الاستعلامات .

سيد قطب

زينب الغزالى

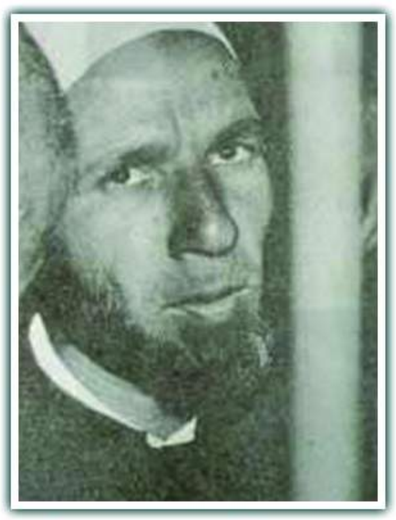
عبد الفتاح إسماعيل

جانب من المتهمين

محمد يوسف هواش

إعدام السيد قطب

أصدرت المحكمة حكمها بإعدام كلا من (سيد قطب – عبد الفتاح إسماعيل – محمد يوسف هواش) ، ونفذ فيهم حكم الإعدام بالفعل فى صباح يوم 29أغسطس عام 1966.

حاولت الكثير من الجهات والمؤسسات الرسمية التدخل لوقف تنفيذ حكم الإعدام فى سيد قطب ، وقامت مظاهرات فى الكثير من أنحاء العالم الإسلامى ، وأرسلت استغاثات،ووصلت برقيات من بعض رؤساء الدول مثل عبد السلام عارف رئيس العراق ، والملك فيصل ملك السعودية ، لكن عبد الناصر اصر على تنفيذ الإعدام بعد أن صدق الحكم ، وتعلل بعدها بأن البرقيات جاءت بعد تنفيذ الحكم.

وقبل تنفيذ الحكم طُلب من سيد قطب كتابة تأييد لعبد الناصر فى مقابل العفو عنه ، بل و تعيينه وزيرا ولكنه رفض قائلا كلمته الشهيرة : " إن اصبع السبابة الذى يرتفع فى اليوم 17مرة بالتوحيد لله ليأبى أنيكتب فى تأييد ظالم " واقبل على الموت مع إخوانه باسما راضيا كما حكى تفاصيل ذلك الجنديان اللذان شهدا إعدامهثم تابا تأثرا بهذا الموقف .

واصدرت العديد من المجلات الإسلامية فى مختلف الدول أعدادا خاصة عن الشهيد سيد قطب تنعاه ، وكان خبرا اهتز له العالم الإسلامى كله .

سيد قطب فى المحكمة

قاعة المحكمة

المتهمون فى القفص

محمد يوسف هواش مع الدحوى

عبد الفتاح إسماعيل

بعد النكسة فى يونيو 1967بدأت تظهر فى المجتمع بعض المظاهر الإسلامية ، وبدأت بوادر الصحوة الإسلامية فى الجامعات ، و تسربت إلى وجه الحياة الحجاب والالتزام بالصلاة .. وقامت مظاهرات طلابية كبيرة تدعو إلى محاسبة المسؤولين عن الهزيمة وتندد بالمحاكمات الهزيلة لقادة الفساد مثل شمس الدين بدران وزير الحربية وصلاح نصر مدير المخابرات ، وبعد النكسة تم قتل (أو انتحار) المشير عبد الحكيم عامر .

وليس للإخوان فى فترة ما بعد النكسة أحداث مهمة معروفة إلا هذه البداية للصحوة الإسلامية فى الجامعات والتى ستصبح بعد سنوات بداية البعث الثانى لجماعة الإخوان حين ينضم شباب الصحوة الإسلامية (أغلبهم) إلى جماعة الإخوان .

وفى 28سبتمبر عام 1970تكون الوفاة المفاجئة لعبد الناصر ، ثم يتولى بعده (أنور السادات) نائب رئيس الجمهورية وهو المنصب الذى كان يشغله (حسين الشافعى) ، بدأ السادات مع كافة التيارات السياسية بداية جديدة .

صلاح نصر

عبد الحكيم عامر

عبد الناصر

السادات

عامر وعبد الناصر

حسين الشافعى

حينما تولى السادات الحكم فى مصر بدأ فى ثورة التصحيح فى 14مايو 1971، التى استبعدت مراكز القوى التى نشأت وتوغلت فى عهد عبد الناصر ، وتمت محاكمات لسامى شرف (مدير مكتب عبد الناصر) وشعراوى جمعة (وزير الداخلية) وعلى صبرى (نائب رئيس الجمهورية) ، وأفرج السادات عن المعتقلين فى عهد عبد الناصر ، لكنه لم يفرج عن السجناء ممن حوكموا أمام المحاكمات العسكرية فى 1954أو 1965حتى بعد قضاء نصف مدة العقوبة أو ثلاثة أرباعها ، وقضى الإخوان المحكوم عليهم مددهم كاملة باستثناء (حسن الهضيبى) المرشد العام الذى أفرج عنه السادات فى يوليو 1971.

لكن أحوال السجون تغيرت فى عهد السادات ، ولا تذكر أى مصادر إخوانية أو محايدة وجود أى تعذيب للسجناء فى عهد السادات ، ودعا السادات الذين هاجروا خارج مصر فى عهد عبد الناصر إلى العودة وفى هذه الفترة كانت الصحوة الإسلامية تزداد قوة وانتشارا فى أوساط الجامعات فبدأت تنتقل من جامعة القاهرة إلى باقى الجامعات ، وتسلم قيادة الصحوة كلية الطب بعد أن بدأتها كلية الهندسة بعد النكسة . وتوفى المرشد الثانى حسن الهضيبى فى 11نوفمبر عام 1973.

صورة نادرة للهضيبى

السادات

السادات وقادة الجيش

الأهرام

الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على شعراوى جمعة وسامى شرف وعلى صبرى

لنفتح عيوننا

أحكام ثورة التصحيح

بعد وفاة حسن الهضيبى فى عام 1973ظلت الجماعة بدون مرشد (معروف) حتى عام 1976، حين تم اختيار الأستاذ عمر التلمسانى فتولى منصب المرشد العام ، وعمر التلمسانى شخصية أحبها كل من عرفها لشدة حيائه وشدة عفة لسانه وسماحته الواسعة التى كانت مثار إعجاب وجذب مختلف التيارات والتوجهات المخالفة ، مما كان له أثر كبير فى إصلاح وتوسيع علاقات الإخوان مع دوائر متعددة على الساحة المصرية .

وكانت الصحوة الإسلامية فى الجامعات قد بلغت أوجها ، وظهرت منها رموز طلابية مثل الدكتور عصام العريان والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح والمهندس أبو العلا ماضى و الدكتور حلمى الجزار وغيرهم . فتبنت القيادات التاريخية لجماعة الإخوان هذه الصحوة الإسلامية مثل عمر التلمسانى ومصطفى مشهور ، كذلك كان الاستمرار فى هذه الصحوة مثار خلاف بين القيادات الطلابية وحسم الخلاف لصالح العمل تحت اسم جماعة الإخوان ، فيما يعد البعث الثانى لجماعة الإخوان .

كذلك فتح السادات الحرية لكل التيارات ، وتم إصدار مجلة (الدعوة) الناطقة بلسان الإخوان ، وكانت اتحادات الطلاب فى الجامعات تكاد تكون محسومة لطلاب (التيار الإسلامى) ، وشهدت الحركة الطلابية نشاطا عاليا كان من ثمراته إصدار لائحة الطلاب عام 1976وهى أفضل لائحة طلابية حتى الآن .

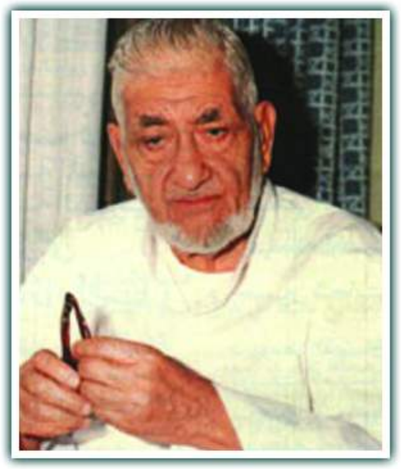
عمر التلمسانى

د. عبد المنعم أبو الفتوح

م. أبو العلا ماضى

د. عصام العريان

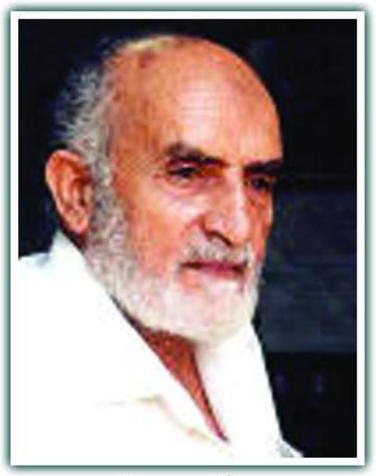
مصطفى مشهور

توترت العلاقة بين السادات وجميع الفصائل السياسية – تقريبا – بعد زيارته للقدس فى عام 1977ثم توقيعه لاتفاقية كامب ديفيد الخاصة بالسلام والتطبيع مع إسرائيل عام 1979 ثم أعلن السادات مبدأه الشهير (لادين فى السياسة ولا سياسة فى الدين) وتطبيقا لهذا المبدأ قام بمصادرة مجلة (الدعوة) لسان حال الإخوان المسلمين .

ورغم أنه أعاد الأحزاب وسمح بإنشائها ، إلا أن الإخوان لم يطالهم هذا التسامح فلم يسمح لهم بتواجد شرعى ، وإنما يتحركون منذ عهد السادات بمبدأ (المسموح لا المشروع) .

ووصلت العلاقة بين السادات والفصائل السياسية – ومنها الإخوان – إلى ذروتها باعتقالات سبتمبر 1981، وهى الاعتقالات التى طالت رموزا من جميع الفصائل السياسية ، ولكنهم شهدوا بعدم وجود تعذيب فى المعتقلات كما كان فى عهد عبد الناصر ، ولم تمض إلا أيام حتى قامت مجموعة من بينهم ضباط بالجيش باغتيال السادات فى 6أكتوبر 1981فى الاحتفال بذكرى العبور وحرب أكتوبر ، وكان المتهم الرئيسى خالد الاسلاميولى .

فقد العالم انور السادات
استشهد بطل الحرب .. فى يوم ذكرى النصر
استشهد بطل السلام .. وارض مصر حرة
قتله الخونة اثناء العرض العسكرى
الأخبار
اطلق الخونة النار على المنصة والقائد الاعلى يحيى جيش مصر

صفحة جريدة الأخبار

خالد الاسلامبولى

المتهمون باغتيال السادات

بيجن – كارتر – السادات

السادات يعانق بيجن

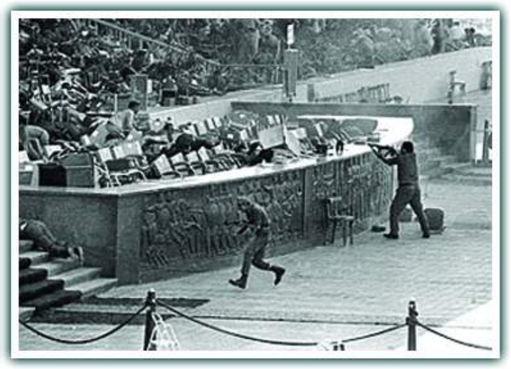

صور لاغتيال السادات

تولى محمد حسنى مبارك رئاسة الجمهورية خلفا للسادات باعتباره نائب الرئيس ، ثم جرى استفتاء شعبى أيد توليه الرئاسة .

ونظرا لطول المدة الزمنية التى قضاها مبارك فى الحكم (1981– ...) فقد مرت العلاقة بين النظام والإخوان بمراحل متعددة .

ففى بداية الثمانينات أفرج مبارك عن المعتقلين فى اعتقالات سبتمبر 1981، ثم لم يلبث إلا أن مات عمر التلمسانى المرشد العام فى عام 1986ليتولى بعده محمد حامد أبو النصر ، ويظل فى منصب الإرشاد حتى 1996ثم توفى ، وتولى بعده مصطفى مشهور الملقب بالمرشد الحديدى وظل حتى وفاته فى عام 2002، ثم بعده محمد المأمون الهضيبى ، وهو ابن المرشد الثانى للجماعة حسن الهضيبى ، حتى وفاته فى عام 2004، ليخلفه فى منصب الإرشاد محمد مهدى عاكف .

فى فترة الثمانينات كانت السمة الغالبة على الإخوان حينها هو اهتمامهم بدخول المجالس النيابية .. ثم غلب على مرحلة التسعينات جو كثرة الاعتقالات والضربات الأمنية والمحاكمات العسكرية ، وفى فترة بداية الألفية وحتى الآن غلب عليها سعى الإخوان نحو الانفتاح على القوى والأحزاب السياسية وتكوين تحالفات والنزول إلى الشارع .

صورة نادرة لمبارك وعبد الناصر

ابو غزالة – السادات – مبارك

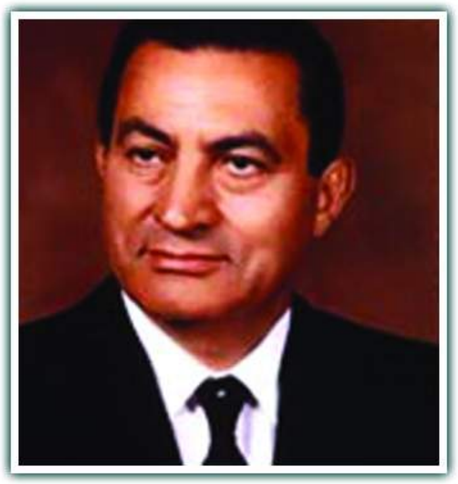

مبارك

شعار الإخوان

بدأت مشاركة الإخوان كجماعة فى البرلمان فى انتخابات عام 1984، وكان النظام الانتخابى هو نظام القوائم ، فترشح الإخوان فى هذه القوائم على لائحة حزب الوفد وفاز هذا التحالف بنسبة 15بالمائة من أصوات الناخبين ، ودخل إلى البرلمان 8نواب من الإخوان .

لكن المجلس طعن فى دستوريته ، لتجرى انتخابات أخرى مبكرة فى عام 1987، وفى هذه الانتخابات التى كانت تجرى أيضا بنظام القوائم تحالف الإخوان مع حزبى العمل والأحرار تحت اسم " التحالف الإسلامى" وفاز الإخوان فيها بـ 37مقعدا ، وكانوا فى الترتيب الثانى بعد الحزب الوطنى ، ثم طعن فى شرعية هذا البرلمان أيضا لتجرى انتخابات مبكرة فى عام 1990 قاطعتها أحزاب وقوى المعارضة (باستثناء حزب التجمع) احتجاجا على التزوير الذى أسقط كل المعارضين فى انتخابات مجلس الشورى عام 1989، وفى برلمان 1995رشح الإخوان 160مرشحا (وكان بالنظام الفردى) تم إسقاطهم جميعا باستثناء مرشح واحد (على فتح الباب–حلوان) .

وفى انتخابات عام 2000تمكن الإخوان برغم اعتقالات واسعة وتدخلات أمنية قوية من الفوز بـ 17 عضوا فى البرلمان ، قاموا – حسب الإحصائيات– بـ 30بالمائة من نشاط البرلمان .

ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل

د.حمدى حسن

د. محمد حشمت

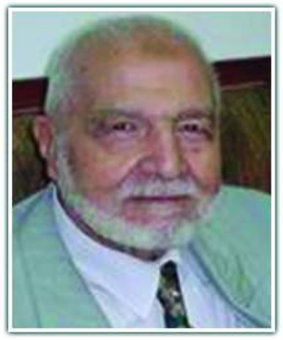

مأمون الهضيبى
برلمان 1987

د. محمد مرسى

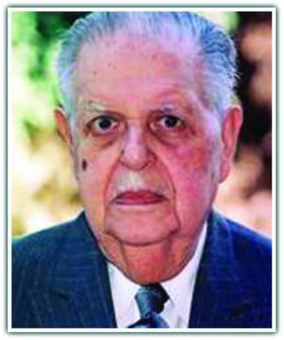

فؤاد سراج الدين
رئيس حزب الوفد عام 1987

نواب الإخوان

بدأت منذ عام 1995مرحلة أخرى بين الإخوان والحكومة المصرية ، كانت سماتها الرئيسية هى الاعتقال المتكرر بحق قيادات وكوادر مفصلية فى الجماعة ، وتكرر كذلك الإحالة إلى المحاكمات العسكرية .
ففى عام 1995أحيل إلى المحاكمة العسكرية 71من كوادر الجماعة ، فى قضيتين منفصلتين .
ثم فى عام 1996تم تحويل 13منهم إلى المحاكمة العسكرية ، وفى عام 1999تم تحويل 20آخرين إلى المحاكمة العسكرية ،وهى القضية المعروفة باسم " قضية النقابيين " لأن أغلب المتهمين كانوا من القيادات والكوادر النقابية وأخيرا فى عام 2001تم تحويل 22متهما آخرين وهى القضية المعروفة باسم " تنظيم الأساتذة " لأن أغلب المتهمين كانوا من أساتذة الجامعات .
وفى أغلب هذه المحاكمات كانت الأحكام بين السجن من ثلاث إلى خمس سنوات ، وفى الصورة جدول منقول عن تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان .

كان أبرز المتهمين فى هذه القضايا : محمد مهدى عاكف ، د. عصام العريان ، م.خيرت الشاطر ، مختار نوح ، د. محمد على بشر ، د. محمود عزت ... وغيرهم .

جدول ٢: المحاكمات العسكرية الخاصة بالاخوان المسلمين

م	القضية	تاريخ الحكم	عدد المتهمين	سجن	براءة	ملاحظات
١	٩٥/٨ ج.ع	٩٥/١١/٢٢	٤٩	٢٤	١٥	السجن من ٢:٥ سنوات
٢	٩٥/١١ ج.ع	٩٥/١١/٢٢	٢٢	٢٠	١٢	السجن من ٢:٥ سنوات
٣	٩٥/١٢ ج.ع	٩٥/١١/٢٠	٢	٢	١	السجن ١٥ سنه
٤	٩٦/٥ ج.ع	٩٦/٨/١٤	١٢	٨	٥	السجن من ١:٢ سنوات
٥	٩٩/١٨ ج.ع	٢٠٠٠/١١/٩	٢٠	١٥	٥	السجن من ٢:٥ سنوات
٦	٢٠٠١/٢٩ج.ع	٢٠٠٢/٢/٢٠	٢٢	١٦	٦	السجن من ٢:٥ سنوات
	إجمالى		١٤٠	٩٥	٥٥	

د.محمد على بشر

مختار نوح

د.عصام العريان

م. خيرت الشاطر

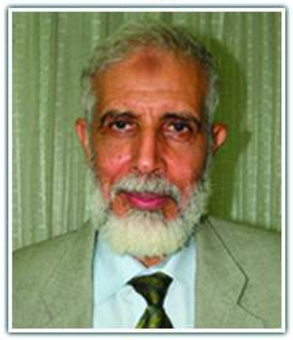
د.محمود عزت

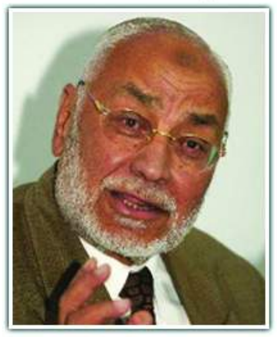
مهدى عاكف

ما بعد ٢٠٠٠

شهدت الفترة منذ عام 2000وحتى الآن نشاطا أكبر للإخوان ولكل الحركات نظرا لما فيها من حوادث عالمية ففى سبتمبر 2000اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، وفى سبتمبر 2001كان الهجوم على مبنى برج التجارة العالمى والبنتاجون فى أمريكا (حادث 11سبتمبر) ، وفى أكتوبر من نفس العام احتلت أمريكا أفغانستان ، ثم تولى شارون رئاسة الوزارة فى اسرائيل واقام المذابح الكبرى فى جنين ونابلس وخان يونس وغيرها ، ثم احتلت العراق فى مارس 2003، ثم اغتالت اسرائيل كبار القادة السياسيين فى فلسطين مثل الشيخ أحمد ياسين فى مارس 2004والدكتور عبد العزيز الرنتيسى ، ثم وفاة عرفات بطريقة تحمل الكثير من الشبهات ، ثم ظهور حركة (كفاية) فى مصر وتظاهرها ضد التمديد والتوريث .

كانت الفترة منذ 2000وحتى الآن فترة صاخبة مليئة بالأحداث الدولية ، وكان نشاط الإخوان يستهدف التأكيد على الفارق بين الإسلام والإرهاب والاعتدال والتطرف ، ومساندة القضية الفلسطينية ، والعراقية والمطالبة بالإصلاح فى مصر ، وكانت تظاهرات طلاب الجامعات فى القضايا العربية والإسلامية بترتيب وقيادة طلاب الإخوان فى الجامعات .

شارون

أحمد ياسين

بوش – رامسفيلد

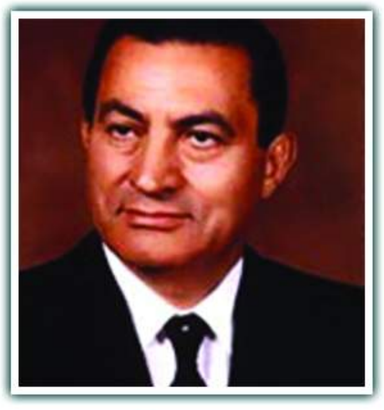
مبارك

الرنتيسى

عرفات

الفوز بخمس مقاعد البرلمان

كان عام 2005عاما صاخبا فى مصر على المستوى السياسى ففيه تم تعديل المادة 76من الدستور ليسمح باجراء انتخابات بين أكثر من مرشح ، وأجريت الانتخابات فى سبتمبر وفاز فيها الرئيس مبارك ، ونشطت حركات الإصلاح مثل (التجمع الوطنى للتحول الديمقراطى) و (التحالف الوطنى من أجل الإصلاح) كما توجهت حركة (كفاية) ، وخرجت كثير من مظاهرات (كفاية) و(الإخوان) إلى الشارع ، وهو مالم يحدث منذ ثلاثة عقود .

وفى نوفمبر وديسمبر من 2005أجريت الانتخابات البرلمانية لتحمل مفاجأة من العيار الثقيل لكل الأطراف بفوز جماعة الإخوان بـ 88مقعدا بما يمثل خمس البرلمان تقريبا (454مقعدا) ، على الرغم من التجاوزات التى استهدفت الحد من هذا الفوز خصوصا فى المرحلة الثالثة .

وهو الفوز الذى يتفوق بفارق كبير على أحزاب المعارضة مجتمعة (8مقاعد) .

بعض صور ماجرى فى الانتخابات البرلمانية

مرشدو الإخوان المسلمين

حسن البنّا

ولد فى المحمودية بالبحيرة .. تخرج فى دار العلوم .. عمل بالتدريس .. اسس جماعة الإخوان .. تولى منصب المرشد العام منذ التأسيس وحتى اغتياله عام 1949.

حسن الهضيبى

ولد فى شبين القناطر بالقليوبية .. تخرج فى مدرسة الحقوق .. عمل بالمحاماة ثم بالقضاء .. تولى منصب المرشد منذ 1951وتوفى عام 1973.

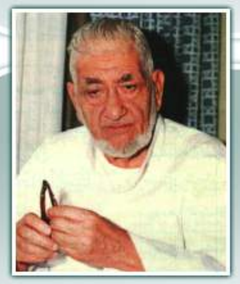

عمر التلمسانى

ولد فى الدرب الأحمر بالقاهرة .. اشتغل بالتجارة والمحاماة .. استطاع أن ينشر الفكرة الإسلامية على نطاق واسع .. توفى فى عام 1986.

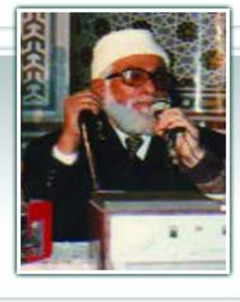

محمد حامد أبو النصر

ولد فى منفلوط بأسيوط .. انضم للإخوان عام 1934، وفى عهده دخل الإخوان البرلمان بقوة .. تولى الإرشاد عام 1986وحتى وفاته 1996.

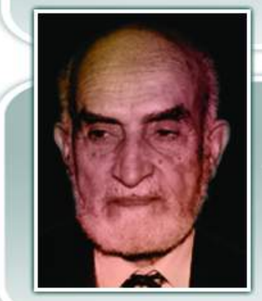

مصطفى مشهور

ولد فى مركز منيا القمح بالشرقية .. تخرج من كلية العلوم .. انضم للإخوان عام 1936.. تولى منصب الإرشاد عام 1996وتوفى فى رمضان الموافق 2002.

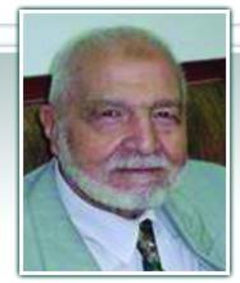

مأمون الهضيبى

ولد فى سوهاج بالصعيد عام 1921..تخرج فى كلية الحقوق .. عمل قاضيا تولى الإرشاد بعد وفاة مصطفى مشهور ، وحتى وفاته فى يناير 2004.

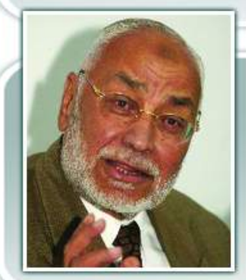

مهدى عاكف

ولد فى الدقهلية عام 1928، تخرج فى كلية التربية الرياضية ، يعزى له تأسيس أو إعادة تأسيس النظام الدولى ، تولى منصب الإرشاد فى يناير 2004.

المصادر .. ومراجع أخرى للتوسع

- الإخوان المسلمون .. أحداث صنعت التاريخ — محمود عبد الحليم
- وعرفت الإخوان — د. محمود جامع
- فى قافلة الإخوان — عباس السيسى
- حقيقة الخلاف بين الإخوان وعبد الناصر — محمد حامد أبو النصر
- ذكريات .. لامذكرات — عمر التلمسانى
- الآن أتكلم — خالد محيى الدين
- حسين الشافعى شاهد على عصر ثورة يوليو — كتاب الجزيرة
- ابن القرية والكتاب .. سيرة ومسيرة — د. يوسف القرضاوى
- ثورة ٢٣يوليو (ثلاثة مجلدات) — أحمد حمروش
- الإسلام والداعية (وثائق حسن الهضيبى) — جمعها : اسعد سيد أحمد
- سراديب الشيطان — أحمد رائف
- ناصر ٦٧.. سنوات القهر والهزيمة — أحمد رائف

المجلات والدوريات :

- جريدة آفاق عربية - حزب الأحرار
- جريدة الأسبوع - مستقلة
- جريدة الدستور - مستقلة
- جريدة العربى - الحزب الناصرى
- جريدة صوت الأمة - مستقلة

web sites

www.ikhwanonline.org

www.egypty.com

www.islamonline.net

www.ertu.org

www.eohr.org

أحوال ماقبل النشأة

فترة النشأة والتأسيس

فترة الدخول فى الساحة السياسية

دور الاخوان فى حرب فلسطين والجهاد ضد الانجليز

حل الجماعة واغتيال البنا

مابين الاغتيال وثورة يوليو

دور الاخوان فى ثورة يوليو

علاقة مضطربة مع الثورة

حادث المنشية ومحنة ١٩٥٤

الاخوان فى الفترة الناصرية

الصدام الثانى الكبير مع ثورة يوليو ١٩٦٥

اعدام سيد قطب

الإخوان فى فترة النكسة وما بعدها .

الإخوان فى بداية عصر السادات

صعود وانتشار الإخوان فى السبعينات

العلاقة مع السادات

الإخوان فى عصر مبارك

دخول المجالس النيابية

المحاكمات العسكرية

الانفتاح ومظاهرات الاصلاح والتحالفات

الفوز التاريخى بخمس مقاعد البرلمان